وبارك لي فيما أعطيت

﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾ ١٤٤٦/١/١٣هـ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا، وَسَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَماعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ. **﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلّا وأنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** [آل عمران: ١٠٢].

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قالَ ﷺ: «صِلةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجِوارِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُعَمِّرانِ الدِّيارَ وَيَزِيدانِ فِي الْأَعْمارِ» [أخرجه أحمد ورجاله ثقات]، قالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

مِنَ الْعُلَماءِ مَنْ قالَ: يُزادُ فِي عُمُرِ الْعَبْدِ زِيادَةً حَقِيقِيَّةً، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ: يُبارِكُ اللهُ لَهُ فِي عُمُرِهِ؛ فَيَعْمَلُ الْعَمَلَ الْكَثِيرَ فِي الزَّمَنِ الْقَلِيلِ؛ فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَقْصَرِ الْأُمَمِ أَعْمارًا، لَكِنَّها أَكْثَرُها بَرَكَةً؛ فَتَعْمَلُ أَعْمالًا يَسِيرَةً وَتُؤْجَرُ عَلَيْها الْأُجُورَ الْعَظِيمَةَ، وَبَوَّبَ الْبُخارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتابِهِ "الْأَدَبُ المفْرَدُ": "الْبَرَكَةُ فِي الْأَغْنامِ" عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "عَجِبْتُ لِلْكِلَابِ وَالشَّاءِ؛ إِنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا! وَالْكَلْبُ تَضَعُ الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةُ كَذا وَكَذا" [صحيح الإسناد].

وَالْإِنْسانُ مَفْطُورٌ عَلَى حُبِّ التَّزَوُّدِ مِنَ الْخَيْرِ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللهَ أَنْ يُبارِكَ لَهُ فِي عَمَلِهِ، وَعِلْمِهِ، وَعُمُرِهِ، وَرِزْقِهِ، وَالْبَرَكَةُ هِيَ: الزِّيادَةُ وَالنَّماءُ، وَكَثْرَةُ

الْخَيْرِ وَدَوامُهُ، وَقِلَّةُ الْبَرَكَةِ أَنْ تَجِدَ الْعَبْدَ فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ وَالصِّحَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَهْلِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَمُرُّ عُمُرُهُ بِلَا فائِدَةٍ. وَالْبَرَكَةُ هِبَةٌ مِنَ اللهِ تَعالَى، قالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ :- "النَّافِعُ هُوَ المبارَكُ، وَأَنْفَعُ الْأَشْياءِ أَبْرَكُها، وَالْمُبارَكُ مِنَ النَّاسِ أَيْنَما كانَ هُوَ الَّذِي يُنْتَفَعُ بِهِ حَيْثُ حَلَّ" [الطب النبوي: ١٢٤].

وَقَدْ بارَكَ اللهُ مِنْ عِبادِهِ الْأَنْبِياءَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَبِيُّنا ﷺ؛ وَحَدَثَ عَلَى يَدَيْهِ ﷺ كَثِيرٌ مِنَ الْبَرَكاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ تَكْثِيرُ الطَّعامِ، وَنَبْعُ الماءِ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ ﷺ، وَشِفاءُ أَصْحابِهِ بِلَمْسَةٍ مِنْهُ ﷺ، فَما أَكْثَرَ وَما أَعْظَمَ بَرَكاتِهِ الْحِسِّيَّةَ، وَبَرَكاتُهُ المعْنَوِيَّةُ، وَالَّتِي هِيَ –بِفَضْلِ اللهِ تَعالَى– مُتاحَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ! تَتَمَثَّلُ فِي اتِّباعِ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ، وَاقْتِفاءِ آثارِهِ فِي أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ،

وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا النَّجَاةُ وَالْعِصْمَةُ، وَالمسْلِمُ المتَمَسِّكُ بِدِينِهِ الملْتَزِمُ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُبارَكٌ، وَكُلَّما كَمُلَ دِينُهُ كانَتْ بَرَكَتُهُ أَعْظَمَ، وَمِمَّا جاءَتِ السُّنَّةُ بِبَرَكَتِهِ: ماءُ زَمْزَمَ، وَالنَّخْلُ، وَشَجَرَةُ الزَّيْتُونِ، وَاللَّبَنُ، وَطَعامُ السُّحُورِ، وَالثَّرِيدُ، وَالْخَيْلُ، وَالْغَنَمُ، وَمِنَ الْأَزْمِنَةِ: رَمَضانُ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَمِنَ الْأَماكِنِ: مَكَّةُ، وَالمدِينَةُ وَالشَّامُ، وَوادِي الْعَقِيقِ، وَوادِي طُوًى. رَوَى الْإِمامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ جابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلاةٍ» [صححه الألباني].

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: لِعِظَمِ شَأْنِ الْبَرَكَةِ يَحْرِصُ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَى الْوَسائِلِ الْجالِبَةِ لَها، وَالْحَمْدُ للهِ تَعالَى أَنْ يَسَّرَ لَنا الطُّرُقَ الَّتِي تُسْتَجْلَبُ بِها الْبَرَكَةُ، وَمِنْها:

أَوَّلًا: تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهِيَ مِفْتاحُ كُلِّ خَيْرٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]. وَقالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣]، أَيْ مِنْ جِهَةٍ لَا تَخْطُرُ لَهُ عَلَى بالٍ، وَعَرَّفَ الْعُلَماءُ التَّقْوَى: بِأَنْ تَعْمَلَ بِطاعَةِ اللهِ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ، تَرْجُو ثَوابَ اللهِ، وَأَنْ تَتْرُكَ مَعْصِيَةَ اللهِ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ، تَخافُ عِقابَ اللهِ. وَعَرَّفَها بَعْضُهُمْ: أَلَّا يَفْقِدَكَ اللهُ حَيْثُ أَمَرَكَ، وَأَلَّا يَجِدَكَ حيثُ نَهاكَ، قِيلَ لِأَحَدِ الصَّالِحِينَ: إِنَّ

الْأَسْعارَ قَدِ ارْتَفَعَتْ. قالَ: أَنْزِلُوها بِالتَّقْوَى، وَقَدْ قِيلَ: ما احْتاجَ تَقِيٌّ قَطُّ، وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْفُقَهاءِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا * وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ فَقالَ الْفَقِيهُ: وَاللهِ، إِنَّهُ لَيَجْعَلُ لَنا المخْرَجَ، وَما بَلَغْنا مِنَ التَّقْوَى ما هُوَ أَهْلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَرْزُقُنا وَما اتَّقَيْناهُ، وَإِنَّا لَنَرْجُو الثَّالِثَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾ [الطلاق:٥].

ثانِيًا: تِلاوَةُ الْقُرْآنِ: فَإِنَّهُ كِتابٌ مُبارَكٌ، وَهُوَ شِفاءٌ لِأَسْقامِ الْقُلُوبِ، وَدَواءٌ لِأَمْراضِ الْأَبْدانِ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩]. وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كُلُّهُ مُبارَكٌ، خاصَّةً سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَسُورَةَ الْبَقَرَةِ، قالَ ﷺ: «اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا

الْبَطَلَةُ» [رواه مسلم] أَيِ: السَّحَرَةُ. يَقُولُ أَحَدُ السَّلَفِ: وَاللهِ ما اسْتَقْطَعْتُ مِنْ وَقْتِي فِي يَوْمِي لِكِتابِ اللهِ إِلَّا وَجَدْتُ بَرَكَةَ ذَلِكَ فِي سائِرِ يَوْمِي. وَلا تَسَلْ عَنِ الْبَرَكَةِ فِي الْأَعْمارِ وَالْأَعْمالِ وَالْأَهْلِ وَالْأَرْزاقِ لِصاحِبِ الْقُرْآنِ المداوِمِ عَلَى خَتْمِهِ.

ثالِثًا: الدُّعاءُ؛ فَقَدْ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَقَدْ عَلَّمَنا أَنْ نَدْعُوَ لِلْمُتَزَوِّجِ، فَنَقُولُ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُما فِي خَيْرٍ» [رواه الترمذي]، وَكَذَلِكَ الدُّعاءُ لِمَنْ يُطْعِمُ الطَّعامَ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِيما رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ» [رواه مسلم]. قَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» [صحيح على شرط مسلم]، وَمِنْ عِظَمِ شَأْنِ الْبَرَكَةِ

جَعَلَها اللهُ تَتَرَدَّدُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ كُلَّ لَحْظَةٍ فِي السَّلامِ وَرَدِّهِ: (وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

رابِعًا: تَرْكُ الشُّحِّ وَعَدَمُ الشَّرَهِ عَلَى الدُّنْيا: قالَ ﷺ لِحَكِيمِ بْنِ حِزامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يا حَكِيمُ إِنَّ هَذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ» [رواه مسلم].

خامِسًا: الصِّدْقُ فِي المعامَلَةِ خاصَّةً فِي الْبَيْعِ وَالشِّراءِ قالَ ﷺ: «الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنا بُورِكَ لَهُما فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما» [رواه البخاري].

سادِسًا: إِنْجازُ الْأَعْمالِ فِي أَوَّلِ النَّهارِ؛ الْتِماسًا لِدُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ دَعَا بِالْبَرَكَةِ فِي ذَلِكَ : فَعَنْ

صَخْرِ الْغامِدِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِها» [رواه أحمد]. وَكانَ صَخْرٌ رَجُلًا تاجِرًا، وَكانَ لا يَبْعَثُ غِلْمانَهُ إِلَّا فِي أَوَّلِ النَّهارِ، فَكَثُرَ مالُهُ، حَتَّى كانَ لا يَدْرِي أَيْنَ يَضَعُ مالَهُ، قالَ بَعْضُ السَّلَفِ: عَجِبْتُ لِمَنْ يُصَلِّي الصُّبْحَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كَيْفَ يُرْزَقُ؟!

وَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها أَوَّلَ النَّهارِ.

سابِعًا: اتِّباعُ السُّنَّةِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّها لا تَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، وَمِنَ الْأَحادِيثِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعامِ؛ فَكُلُوا مِنْ حافَّتَيْهِ، وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ» [رواه البخاري].

وَعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَعْقِ الْأَصابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقالَ: «إِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعامِكُمُ الْبَرَكَةُ» [رواه مسلم].

ثامِنًا: حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣]. وَقالَ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِماصًا وَتَرُوحُ بِطانًا» [رواه أحمد].

تاسِعًا: اِسْتِخارَةُ المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأُمُورِ كُلِّها، وَالتَّفْوِيضُ وَالْيَقِينُ بِأَنَّ ما يَخْتارُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَخْتارُهُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، قالَ جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ؛ يقولُ: إذَا هَمَّ

أَحَدُكُمْ بالأمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِن غيرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُل: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولَا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ خَيْرٌ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي -أوْ قالَ: عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ- فَاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي -أوْ قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عنْه، واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أرْضِنِي قالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» [رواه البخاري].

عاشِرًا: تَرْكُ سُؤَالِ النَّاسِ؛ قالَ ﷺ: «مَن نَزَلتْ به فَاقةٌ ، فأَنزَلَها بالنَّاسِ ، لَم تُسدَّ فاقتُه ، و مَن نَزلَتْ به فاقةً ، فأنزلَها باللهِ ، فيُوشِكُ اللهُ له برزقٍ عاجلٍ ، أو آجلٍ» [رواه أحمد، وصححه الألباني].

حادِيَ عَشَرَ: الْإِنْفاقُ وَالصَّدَقَةُ؛ فَإِنَّها مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ، كَمَا قالَ تَعالَى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩]. قالَ ﷺ: «ما نَقَصَ مالٌ مِنْ صَدَقَةٍ» [صحيح أخرجه الترمذي]، وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: «يا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ» [رواه مسلم].

ثانِيَ عَشَرَ: الْبُعْدُ عَنِ المالِ الْحَرامِ بِشَتَّى أَشْكالِهِ وَصُوَرِهِ؛ فَإِنَّهُ لا بَرَكَةَ فِيهِ، وَلا بَقاءَ، وَالْآياتُ فِي ذَلِكَ

كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ [البقرة:٢٧٦]، وَغَيْرُها كَثِيرٌ.

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصائِبَ الدُّنْيَا، **اللَّهُمَّ** آمِنْ خَوْفَنَا يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِ نِعَمِكَ الْجَزِيلَةِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَطَاعَتِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

أَقُوْلُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ﴾

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَزِيْدِ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، والصَّلَاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ الهَادِيْ إِلَى رِضْوَانِهِ، **أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ:**

فَاتَّقُوْا اللهَ عِبَادَ اللهِ، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ وَقَاهُ، وَمَنِ اِسْتَرْشَدَهُ هَدَاهُ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦].

ومن الأمور التي تجلب البركة:

ثالِثَ عَشَرَ: الشُّكْرُ وَالْحَمْدِ للهِ عَلَى عَطائِهِ وَنِعَمِهِ؛ ﴿وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٤]، ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧].

رابِعَ عَشَرَ: أَداءُ الصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ، وَأَمْرُ الْأَهْلِ بِها؛ قالَ تَعالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه:١٣٢]. ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ يَقُولُ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ: نُعْطِيكَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ أَوْ دُعاءٍ، يَقُولُ أَحَدُ السَّلَفِ: "وَاللهِ ما افْتَقَرَ، وَما احْتاجَ إِلَى الْبَشَرِ مَنْ كانَ مُصَلِّيًا، وَيَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ".

خامِسَ عَشَرَ: المداوَمَةُ عَلَى الِاسْتِغْفارِ؛ لِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح:١٠-١٢]. وَعَلَى الْعُمُومِ: تَرْكُ مَعاصِي اللهِ خَوْفًا مِنْهُ سُبْحانَهُ، وَفِعْلُ الصَّالِحاتِ اِبْتِغاءَ وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَجْلَبَةُ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسلامَ وَالمسلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالمشرِكِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُوحِّدِينَ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ إِمَامَنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهُدَاكَ، واجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ، وارزُقْهُمَا الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُمَا عَلَى الْحَقِّ وَتُعِينُهُمَا عَلَيهِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات ١٨٠-١٨٢].